مِنْ بَهَائِهِ ٱلضِّيَاءُ ٱللَّامِعُ • حَتَّى عُرِضَ عَلَى ٱلْمَرَاضِعِ • قِيلَ مَنْ
يَكْفُلُ هٰذِهِ ٱلدُّرَّةَ ٱلْيَتِيمَهْ • ٱلَّتِي لَا تُوجَدُ لَهَا قِيمَهْ • قَالَتِ
ٱلْحُورُ نَحْنُ نَكْفُلُهُ وَنَغْتَنِمُ هِمَّتَهُ ٱلْعَظِيمَهْ • قَالَتِ ٱلْحُوشُ
نَحْنُ أَوْلَى بِذٰلِكَ لِكَيْ نَنَالَ شَرَفَهُ وَتَعْظِيمَهْ • قِيلَ يَا مَعْشَرَ
ٱلْأُمَمِ ٱسْكُتُوا فَإِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ فِي سَابِقِ حِكْمَتِهِ ٱلْقَدِيمَهْ • بِأَنَّ
نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ رَضِيعًا لِحَلِيمَةَ ٱلْحَلِيمَهْ •
وَلَمَّا أَعْرَضَ عَنْهُ مَرَاضِعُ ٱلْأُنْسِ لِمَا سَبَقَ فِي طَيِّ ٱلْغَيْبِ •
مِنَ ٱلسَّعَادَةِ لِحَلِيمَةَ بِنْتِ أَبِي ذُؤَيْبِ • وَقَعَ نَظَرُهَا عَلَيْهِ •
فَبَادَرَهُ مُسْرِعَةً إِلَيْهِ • وَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا • وَضَمَّتْهُ
إِلَى صَدْرِهَا • فَهَشَّ لَهَا مُتَبَسِّمًا • فَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُورٌ
لَحِقَ بِٱلسَّمَا • فَحَمَلَتْهُ إِلَى رَحْلِهَا • وَٱرْتَحَلَتْ بِهِ إِلَى أَهْلِهَا •
فَلَمَّا وَصَلَتْ بِهِ إِلَى مَقَامِهَا • عَايَنَتْ بَرَكَتَهُ عَلَى أَغْنَامِهَا •
وَكَانَتْ كُلَّ يَوْمٍ تَرَى مِنْهُ بُرْهَانًا • وَتَرْفَعُ لَهُ قَدْرًا وَشَانًا •
حَتَّى ٱنْدَرَجَ فِي حُلَلِ ٱللُّطْفِ وَٱلْأَمَانِ • وَدَخَلَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ
مِنَ ٱلصِّبْيَانِ • فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ نَاءٍ عَنِ ٱلْأَوْطَانِ •

إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ • كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ •
فَٱنْطَلَقَ ٱلصِّبْيَانُ هَرَبًا • وَوَقَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُتَعَجِّبًا • فَأَضْجَعُوهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِضْجَاعًا خَفِيفًا • وَشَقُّوا
بَطْنَهُ ٱلشَّرِيفَ شَقًّا لَطِيفًا • ثُمَّ أَخْرَجُوا قَلْبَ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ •
وَشَرَّحُوهُ بِسِكِّينِ ٱلْأَحْسَانِ • وَنَزَعُوا مِنْهُ حَظَّ ٱلشَّيْطَانِ •
وَمَلَؤُهُ بِٱلْحِلْمِ وَٱلْعِلْمِ وَٱلْيَقِينِ وَٱلرِّضْوَانِ • وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ
فَقَامَ ٱلْحَبِيبُ سَوِيًّا كَمَا كَانَ • فَقَالَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ يَا حَبِيبَ ٱلرَّحْمٰنِ •
لَوْ عَرَفْتَ مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ • لَعَرَفْتَ قَدْرَ مَنْزِلَتِكَ عَلَى
ٱلْغَيْرِ • وَٱزْدَدْتَ فَرَحَةً وَسُرُورًا • وَبَهْجَةً وَنُورًا •
يَا مُحَمَّدُ ٱبْشِرْ فَقَدْ نُشِرَتْ فِي ٱلْكَائِنَاتِ أَعْلَامُ عُلُومِكَ •
وَتَبَاشَرَتِ ٱلْمَخْلُوقَاتُ بِقُدُومِكَ • وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا
خَلَقَ ٱللَّهُ تَعَالَى إِلَّا جَاءَ لِأَمْرِكَ طَائِعًا • وَلِمَقَالَتِكَ سَامِعًا •
فَسَيَأْتِيكَ ٱلْبَعِيرُ بِذِمَامِكَ لِتَسْتَجِيرَ • وَٱلضَّبُّ وَٱلْغَزَالُ •
يَشْهَدَانِ لَكَ بِٱلرِّسَالَهْ • وَٱلْقَمَرُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلذِّئْبُ يَنْطِقُونَ •
بِنُبُوَّتِكَ عَنْ قَرِيبٍ • وَمَرْكَبُكَ ٱلْبُرَاقُ إِلَى جَمَالِكَ مُشْتَاقٌ •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)